

هذه صحيفة الله المهيمن القيوم

هو الله تعالى شأنه الحكمة و البيان

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَمَالِ وَتَوَحَّدَ بِالْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ وَالْجَلَالِ وَتَقَدَّسَ
عَنْ أَنْ يُدْرِكُهُ الْخَيَالُ أَوْ يُذَكَّرَ لَهُ نَظِيرٌ وَ مِثَالٌ قَدْ أَوْضَحَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ بِأَفْصَحِ بَيَانٍ وَ
مَقَالٍ إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالَى فَلَمَّا أَرَادَ الْخَلْقَ الْبَدِيعَ فَصَلَ النُّقْطَةَ الظَّاهِرَةَ الْمَشْرِقَةَ مِنْ أَفْقِ الْإِرَادَةِ
وَ إِنَّهَا دَارَتْ فِي كُلِّ بَيْتٍ عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ مُنْتَهَى الْمَقَامِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مَوْلَى
الْأَنَامِ وَ إِنَّهَا هِيَ مَرْكَزُ دَائِرَةِ الْأَسْمَاءِ وَ مِخْتَمٌ ظُهُورَاتِ الْحُرُوفِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ وَ بِهَا بَرَزَ
مَا دَلَّ عَلَى السِّرِّ الْأَكْتَمِ وَ الرَّمْزِ الْمُتَمَنَّمِ الظَّاهِرِ الْحَاكِي عَنِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فِي الصَّحِيفَةِ
النُّورَاءِ وَ الْوَرَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ الْبَيْضَاءِ فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِالْحَرْفِ الثَّانِي الْبَارِزِ فِي أَوَّلِ الْمَثَانِي
دَارَتْ أَفْلَاكُ الْبَيَانِ وَ الْمَعَانِي وَ سَطَعَ نُورُ اللَّهِ الْأَبَدِيِّ وَ ثَقَّبَ عَلَى وَجْهِ سَمَاءِ الْبُرْهَانِ وَ صَارَ
مِنْهُ النُّورُ الْبَارِزُ تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ الَّذِي لَا يُشَارُ بِإِشَارَةٍ وَ لَا يُعْبَرُ بِعِبَارَةٍ وَ لَا يُعْرَفُ بِالْأَنْكَارِ وَ لَا
يُوصَفُ بِالْأَثَارِ إِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ الْوَهَّابُ فِي الْمَبْدَءِ وَ الْمَابِ وَ جَعَلَ لَهُمَا حِفَظًا وَ حُرَاسًا مِنْ
جُنُودِ الْقُدْرَةِ وَ الْاِقْتِدَارِ إِنَّهُ هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ.

قَدْ نَزَلَتْ الْخُطْبَةُ مَرَّتَيْنِ كَمَا نُزِلَ الْمَثَانِي كَرَّتَيْنِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ النُّقْطَةَ وَ فَصَلَ
مِنْهَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ جَعَلَهَا مُنَادِيَةً بِاسْمِهِ وَ مُبَشِّرَةً بِظُهُورِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ ارْتَعَدَتْ
قَرَائِصُ الْأُمَمِ وَ سَطَعَ النُّورُ مِنْ أَفْقِ الْعَالَمِ إِنَّهَا هِيَ النُّقْطَةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ بَحْرَ النُّورِ
لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَ كُرَّةَ النَّارِ لِلْمُعْرِضِينَ مِنْ خَلْقِهِ وَ الْمُلْحِدِينَ مِنْ بَرِيَّتِهِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ

اللَّهِ كُفْرًا وَ مَائِدَةَ السَّمَاءِ نِفَاقًا وَ قَادُوا أَوْلِيَانَهُمْ إِلَى بُسِّ الْقَرَارِ أَوْلَيْتَكَ عِبَادًا أَظْهَرُوا النِّفَاقَ فِي
الْآفَاقِ وَ نَقَضُوا المِيثَاقَ فِي يَوْمٍ فِيهِ اسْتَوَى هَيْكَلُ القِدَمِ عَلَى العَرْشِ الأَعْظَمِ وَ نَادَى المُنَادِ مِنَ
الشَّطْرِ الأَيْمَنِ فِي الوَادِي المُقَدَّسِ يَا مَلَأَ البَيَانَ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَ مِنْ قَبْلِهِ الرُّوحُ وَ مِنْ قَبْلِهِ الكَلِيمُ وَ هَذَا نُقْطَةُ البَيَانِ يُنَادِي أَمَامَ العَرْشِ وَ يَقُولُ تَاللَّهِ قَدْ خُلِفْتُمْ
لِذِكْرِ هَذَا النَّبِيِّ الأَعْظَمِ وَ هَذَا الصِّرَاطِ الأَقْوَمِ الَّذِي كَانَ مَكْنُونًا فِي أَفئِدَةِ الأنبيَاءِ وَ مَخْرُونًا فِي
صُدُورِ الأَصْفِيَاءِ وَ مَسْطُورًا مِنَ القَلَمِ الأَعْلَى فِي أَلْوَاحِ رَبِّكُمْ مَالِكِ الأَسْمَاءِ قُلْ مُوتُوا بِعَيْظِكُمْ
يَا أَهْلَ النِّفَاقِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ لَا يَعْزُبُ عَن عِلْمِهِ مِنْ شَيْءٍ وَ أَتَى مَنْ افْتَرَّ بِهِ تَعْرُ العُرْفَانَ وَ تَزَيَّنَ
مَلَكُوثُ البَيَانِ وَ أَقْبَلَ كُلُّ مُقْبِلٍ إِلَى اللَّهِ مَالِكِ الأَدْيَانِ وَ قَامَ بِهِ كُلُّ قَاعِدٍ وَ سَرَعَ كُلُّ سَطِيحٍ إِلَى
طُورِ الإِيْقَانِ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ نِعْمَةً لِلأَبْرَارِ وَ نِقْمَةً لِلأَشْرَارِ وَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ غَضَبًا
لِلْمُنْكَرِينَ وَ المُعْرِضِينَ إِنَّهُ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنْزَلَ مَا لَا يِعَادِلُهُ شَيْءٌ فِي أَرْضِهِ وَ
سَمَائِهِ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ يَا مَلَأَ البَيَانَ وَ لَا تَزْتَكِبُوا مَا ارْتَكَبْتُمْ أُولُوا الفُرْقَانَ الَّذِينَ ادَّعُوا الإِيمَانَ فِي
اللَّيَالِي وَ الأَيَّامِ فَلَمَّا أَتَى مَالِكُ الأَنَامِ أَعْرَضُوا وَ كَفَرُوا إِلَى أَنْ افْتُوا عَلَيْهِ بِظُلْمٍ نَاحَ بِهِ أُمُّ
الْكِتَابِ فِي المَابِ اذْكُرُوا ثُمَّ انظُرُوا فِي أَعْمَالِهِمْ وَ أَقْوَالِهِمْ وَ مَرَاتِبِهِمْ وَ مَقَامَاتِهِمْ وَ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ
إِذْ تَكَلَّمَ مُكَلِّمُ الطُّورِ وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ وَ انصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ إِلَّا عِدَّةَ أَحْرَفِ
الْوَجْهِ يَا مَلَأَ البَيَانَ ضَعُوا أَوْهَامَكُمْ وَ ظُنُونَكُمْ ثُمَّ انظُرُوا بِطَرْفِ الإِنْصَافِ إِلَى أَفْقِ الظُّهُورِ وَ
مَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ وَ نُزِّلَ مِنْ لُدُنِهِ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ هُوَ الَّذِي قَبْلَ البَلَايَا كُلَّهَا لِإِظْهَارِ
أَمْرِهِ وَ إِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ قَدْ حُبِسَ مَرَّةً فِي الطَّاءِ وَ أُخْرَى فِي المِيمِ ثُمَّ فِي الطَّاءِ مَرَّةً أُخْرَى لِأَمْرِ اللَّهِ
قَاطِرِ السَّمَاءِ وَ كَانَ فِيهَا تَحْتَ السَّلَاسِلِ وَ الأَغْلالِ شَوْقًا لِأَمْرِ اللَّهِ العَزِيزِ الفَضَّالِ.

يَا مَلَأَ البَيَانَ هَلْ نَسِيتُمْ وَصَايَايَ وَ مَا ظَهَرَ مِنْ قَلَمِي وَ نَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَ هَلْ بَدَّلْتُمْ
يَقِينِي بِأَوْهَامِكُمْ وَ سَبِيلِي بِأَهْوَائِكُمْ وَ هَلْ نَبَذْتُمْ أَصُولَ اللَّهِ وَ ذِكْرَهُ وَ تَرَكْتُمْ أَحْكَامَ اللَّهِ وَ أَوَامِرَهُ

اتَّقُوا اللَّهَ دَعُوا الظُّنُونَ لِمَظَاهِرِهَا وَ الْأَوْهَامَ لِمَطَالِعِهَا وَ الشُّكُوكَ لِمَشَارِقِهَا ثُمَّ أَقْبِلُوا بِوَجْهِ نَوْرَاءِ
وَ صُدُورٍ بَيضَاءِ إِلَى أَفُقٍ أَشْرَقَتْ مِنْهُ شَمْسُ الْإِيْقَانِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مَالِكِ الْأَدْيَانِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِصْمَةَ الْكُبْرَى دِرْعًا لِهَيْكَلِ أَمْرِهِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْسَاءِ وَ مَا قَدَّرَ
لِأَحَدٍ نَصِيبًا مِنْ هَذِهِ الرُّتْبَةِ الْعُلْيَا وَ الْمَقَامِ الْأَسْنَى إِنَّهَا طِرَازٌ نَسَجْتَهُ أَنَامِلُ الْقُدْرَةِ لِنَفْسِهِ تَعَالَى
إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِلَّا لِمَنْ اسْتَوَى عَلَى عَرْشٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ مَنْ أَقَرَّ وَ اعْتَرَفَ بِمَا رُقِمَ فِي هَذَا
الْحَيْنِ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَ أَصْحَابِ التَّجْرِيدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَالِكِ الْمَبْدَءِ وَ
الْمَأْبِ.

وَ لَمَّا بَلَغَ الْكَلَامَ هَذَا الْمَقَامَ سَطَعَتْ رَائِحَةُ الْعِرْفَانِ وَ أَشْرَقَ نَيْرُ التَّوْحِيدِ مِنْ أَفُقِ سَمَاءِ
الْبَيَانِ طُوبَى لِمَنْ اجْتَدَبَهُ النَّدَاءُ إِلَى الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَ الْعَايَةِ الْقُصْوَى وَ عَرَفَ مِنْ صَرِيرِ قَلَمِي
الْأَعْلَى مَا أَرَادَهُ رَبُّ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى إِنَّ الَّذِي مَا شَرِبَ مِنْ رَحِيقِنَا الْمَحْتُمِ الَّذِي فَكَّكْنَا خْتَمَهُ
بِاسْمِنَا الْقَيُّومِ إِنَّهُ مَا فَازَ بِأَنْوَارِ التَّوْحِيدِ وَ مَا عَرَفَ الْمُقْصُودَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ
وَ مَالِكِ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ الْجَلِيلُ نَشْهَدُ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ فِي أَيَّامٍ فِيهَا مُنِعَ الْقَلَمُ عَنِ
الْجَرِيَانِ وَ اللَّسَانُ عَنِ الْبَيَانِ فِي ذِكْرِ الْعِصْمَةِ الْكُبْرَى وَ الْآيَةِ الْعُظْمَى الَّتِي سَأَلْتَهَا عَنِ
الْمَظْلُومِ لِيَكْشِفَ لَكَ قِنَاعَهَا وَ غَطَائِهَا وَ يَذْكَرَ سِرَّهَا وَ أَمْرَهَا وَ مَقَامَهَا وَ مَقَرَّهَا وَ شَأْنَهَا وَ
عُلُوقَهَا وَ سُمُوهَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ نُظْهِرَ لِنَالِي الْبُرْهَانِ الْمَكْنُونَةَ فِي أَصْدَافِ بَحْرِ الْعِلْمِ وَ الْإِيْقَانِ وَ
نُخْرِجُ طَلْعَاتِ الْمَعَانِي الْمَسْتَوْرَةِ فِي عُرْفَاتِ الْبَيَانِ فِي جَنَّةِ الْعِرْفَانِ لَنَرْتَفِعُ ضَوْضَاءَ الْعُلَمَاءِ مِنْ
كُلِّ الْجِهَاتِ وَ تَرَى حِزْبَ اللَّهِ بَيْنَ أَنْبِيَاءِ الدِّيَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي الْمَبْدَءِ وَ الْمَأْبِ بِذَلِكَ

أَمْسَكْنَا الْقَلَمَ فِي بُرْهَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَانِ حِكْمَةً مِنْ لَدَى الرَّحْمَنِ وَ حِفْظًا لِأَوْلِيَائِي مِنَ الَّذِينَ
بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ.

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ النَّاطِرُ وَ الَّذِي اجْتَذَبَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى بِكَلِمَتِهِ الْعُلْيَا إِنَّ لِي طُيُورِ مَمَالِكِ
مَلَكُوتِي وَ حَمَامَاتِ رِيَاضِ حِكْمَتِي تَعْرُدَاتٍ وَ نَعَمَاتٍ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ مَالِكُ الْمُلْكِ وَ
الْجَبْرُوتِ وَ لَوْ يَظْهَرُ أَقْلٌ مِنْ سَمِّ الْإِبْرَةِ لَيَقُولَ الظَّالِمُونَ مَا لَا قَالَهُ الْأَوْلُونَ وَ يَزْتَكِبُونَ مَا لَا
ارْتَكَبَهُ أَحَدٌ فِي الْأَعْصَارِ وَ الْقُرُونِ قَدْ أَنْكَرُوا فَضَلَ اللَّهِ وَ بُرْهَانَهُ وَ حُجَّةَ اللَّهِ وَ آيَاتِهِ ضَلُّوا وَ
أَضَلُّوا النَّاسَ وَ لَا يَشْعُرُونَ يَعْْبُدُونَ الْأَوْهَامَ وَ لَا يَعْرِفُونَ قَدْ اتَّخَذُوا الظُّنُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَ لَا يَفْقَهُونَ نَبْدُوا الْبَحْرَ الْأَعْظَمَ مُسْرِعِينَ إِلَى الْعَدِيرِ وَ لَا يَعْلَمُونَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ
مُعْرِضِينَ عَنِ اللَّهِ الْمُهَيِّمِينَ الْقِيَوْمِ قُلْ تَاللَّهِ قَدْ أَتَى الرَّحْمَنُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ وَ بِهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ
الْأَدْيَانِ وَ عَنَّا عِنْدَلَيْبُ الْبَيَانِ عَلَى أَعْلَى غُصْنِ الْعِرْفَانِ قَدْ ظَهَرَ مَنْ كَانَ مَكْنُونًا فِي الْعِلْمِ وَ
مَسْطُورًا فِي الْكِتَابِ قُلْ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ اسْتَوَى مُكَلِّمُ الطُّورِ عَلَى عَرْشِ الظُّهُورِ وَ قَامَ النَّاسُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ حَدَّثَتِ الْأَرْضُ أَحْبَابَهَا وَ أَظْهَرَتْ كُنُوزَهَا وَ الْبِحَارُ لِنَائِلِهَا وَ السِّدْرَةُ
أَثْمَارَهَا وَ الشَّمْسُ إِشْرَاقَهَا وَ الْأَقْمَارُ أَنْوَارَهَا وَ السَّمَاءُ أَنْجُمَهَا وَ السَّاعَةُ أَشْرَاطَهَا وَ الْقِيَمَةُ
سَطَوَاتِهَا وَ الْأَقْلَامُ أَثَارَهَا وَ الْأَرْوَاحُ أَسْرَارَهَا طُوبَى لِمَنْ عَرَفَهُ وَ فَازَ بِهِ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَ
أَعْرَضَ عَنْهُ فَاسْتَلُّ اللَّهُ أَنْ يُؤَيِّدَ عِبَادَهُ عَلَى الرَّجُوعِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابِ الْعُفُورُ الرَّحِيمُ.

يَا أَيُّهَا الْمُقْبِلُ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَ الشَّارِبُ رَحِيقِي الْمَخْتُومَ مِنْ أَيْدِي الْعَطَاءِ فَاعْلَمْ
لِلْعِصْمَةِ مَعَانٍ شَتَّى وَ مَقَامَاتٍ شَتَّى إِنَّ الَّذِي عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ هَذَا الْاسْمُ فِي
مَقَامٍ وَ كَذَلِكَ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْخَطَا وَ الْعِصْيَانِ وَ مِنَ الْإِعْرَاضِ وَ الْكُفْرِ وَ مِنَ الشَّرِكِ وَ
أَمْثَالِهَا يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ اسْمُ الْعِصْمَةِ وَ أَمَّا الْعِصْمَةُ الْكُبْرَى لِمَنْ كَانَ مَقَامُهُ

مُقَدَّسًا عَنِ الْأَوْامِرِ وَ النَّوَاهِي وَ مُنْزَهًا عَنِ الْخَطَا وَ النَّسِيَانِ إِنَّهُ نُورٌ لَا تَعْقِبُهُ الظُّلْمَةُ وَ صَوَابٌ لَا يَعْتَرِيهِ الْخَطَا لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْمَاءِ حُكْمَ الْخَمْرِ وَ عَلَى السَّمَاءِ حُكْمَ الْأَرْضِ وَ عَلَى النُّورِ حُكْمَ النَّارِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ أَوْ يَقُولَ لِمَ وَ بِمَ وَ الَّذِي اعْتَرَضَ إِنَّهُ مِنَ الْمُعْرِضِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّهُ لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَ كُلٌّ عَنْ كُلِّ يُسْئَلُونَ إِنَّهُ أَتَى مِنْ سَمَاءِ الْعَيْبِ وَ مَعَهُ رَأْيُهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ جُنُودُ الْقُدْرَةِ وَ الْاِخْتِيَارِ وَ لِذُوْنِهِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَ الْأَحْكَامِ لَوْ يَتَجَاوَزُ عَنْهَا عَلَى قَدْرِ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ لَيَحْبِطُ عَمَلُهُ انظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ وَ كَذَلِكَ الصَّلَاةُ وَ الصَّوْمُ وَ الْأَحْكَامُ الَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ أَفْقِ كِتَابِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَالَمِ وَ مُرَبِّي الْأُمَّمِ لِلْكَلِّ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فِيمَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ وَ الَّذِي أَنْكَرَهُ كَفَرَ بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ كُتُبِهِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الصَّوَابِ حُكْمَ الْخَطَا وَ عَلَى الْكُفْرِ حُكْمَ الْإِيمَانِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِهِ هَذَا مَقَامٌ لَا يُذَكَّرُ وَ لَا يُوجَدُ فِيهِ الْخَطَا وَ الْعِضْيَانُ انظُرْ فِي الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُنْزَلَةِ الَّتِي وَجَبَ بِهَا حِجُّ الْبَيْتِ عَلَى الْكَلِّ إِنَّ الَّذِينَ قَامُوا بَعْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فِي الْكِتَابِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ وَ الَّذِي تَجَاوَزَ إِنَّهُ مِنَ الْخَاطِئِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى أَفْقِ الْأَمْرِ اعْلَمْ إِرَادَةَ اللَّهِ لَمْ تَكُنْ مَحْدُودَةً بِحُدُودِ الْعِبَادِ إِنَّهُ لَا يَمْشِي عَلَى طَرْفِهِمْ لِلْكَلِّ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ إِنَّهُ لَوْ يَحْكُمُ عَلَى الْيَمِينِ حُكْمَ النَّسَارِ أَوْ عَلَى الْجَنُوبِ حُكْمَ الشَّمَالِ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّهُ مَحْمُودٌ فِي فِعْلِهِ وَ مُطَاعٌ فِي أَمْرِهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي حُكْمِهِ وَ لَا مُعِينٌ فِي سُلْطَانِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ثُمَّ اعْلَمْ مَا سَوِيَهُ مَخْلُوقٌ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ لَيْسَ لَهُمْ حَرَكَةٌ وَ لَا سُكُونٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَ إِذْنِهِ.

يَا أَيُّهَا الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ وَالنَّاطِرُ إِلَى أَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّكَ مَالِكِ الْإِيْجَادِ
 اشْكُرِ اللَّهَ بِمَا كَشَفَ لَكَ مَا كَانَ مَكْنُونًا مَسْتَوْرًا فِي الْعِلْمِ لِيَعْلَمَ الْكُلُّ أَنَّهُ مَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ فِي
 الْعِصْمَةِ الْكُبْرَى شَرِيكًا وَلَا وَزِيرًا إِنَّهُ هُوَ مَطَّلِعُ الْأَوَامِرِ وَالْأَحْكَامِ وَمَصْدَرُ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ وَ
 مَا سِوَيْهِ مَأْمُورٌ مَحْكُومٌ وَهُوَ الْحَاكِمُ الْأَمِيرُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ إِنَّكَ إِذَا اجْتَذَبْتَكِ نَفَحَاتِ آيَاتِ
 الظُّهُورِ وَأَخَذَكَ الْكَوْثَرَ الطُّهُورُ مِنْ أَيْدِي عَطَاءِ رَبِّكَ مَالِكِ يَوْمِ النُّشُورِ قُلْ إِلَهِي إِلَهِي لَكَ
 الْحَمْدُ بِمَا دَلَّتْنِي إِلَيْكَ وَهَدَيْتَنِي إِلَيْكَ وَأَوْضَحْتَ لِي سَبِيلَكَ وَأَظْهَرْتَ لِي دَلِيلَكَ وَ
 جَعَلْتَنِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ إِذْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَكْثَرُ عِبَادِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ مِنْ
 دُونِ بَيِّنَةٍ مِنْ عِنْدِكَ وَبُرْهَانٍ مِنْ لَدُنْكَ لَكَ الْفَضْلُ يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَ لَكَ الشُّنَاءُ يَا فَاطِرَ
 السَّمَاءِ بِمَا سَقَيْتَنِي رَحِيْقَكَ الْمَخْتُومَ بِاسْمِكَ الْقَيُّومِ وَ قَرَّبْتَنِي إِلَيْكَ وَ عَرَفْتَنِي مَشْرِقَ بَيَانِكَ وَ
 مَطَّلَعَ آيَاتِكَ وَ مَصْدَرَ أَوْامِرِكَ وَ أَحْكَامِكَ وَ مَنَبَعَ حِكْمَتِكَ وَ أَلْطَافِكَ طُوبَى لِأَرْضٍ فَازَتْ
 بِقُدُومِكَ وَ اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَ تَضَوَّعَ فِيهَا عَرْفُ قَمِيصِكَ وَ عَزَّتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ
 قُدْرَتِكَ وَ إِفْتِدَارِكَ لَا أَحَبُّ الْبَصَرِ إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَ لَا أَرِيدُ السَّمْعَ إِلَّا لِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ وَ
 آيَاتِكَ إِلَهِي إِلَهِي لَا تَحْرِمِ الْعِيُونَ عَمَّا خَلَقْتَهَا لَهُ وَ لَا الْوُجُوهُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ أَلْفِكَ وَ الْقِيَامِ
 لَدَى بَابِ عَظَمَتِكَ وَ الْحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِكَ وَ الْخُضُوعِ لَدَى إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ فَضْلِكَ أَيْ
 رَبِّ أَنَا الَّذِي شَهِدَ قَلْبِي وَ كَبِدِي وَ جَوَارِحِي وَ لِسَانُ ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ فَرْدَانِيَّتِكَ
 وَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ خَلَقْتَ الْخَلْقَ لِعِرْفَانِكَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِكَ لِتَرْتَفِعَ بِهِ مَقَامَاتُهُمْ فِي
 أَرْضِكَ وَ تَرْتَقِيَ أَنْفُسُهُمْ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي زُبْرِكَ وَ كُتُبِكَ وَ أَلْوَاحِكَ فَلَمَّا أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ وَ أَنْزَلْتَ
 آيَاتِكَ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَ كَفَرُوا بِكَ وَ بِمَا أَظْهَرْتَهُ بِقُدْرَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ قَامُوا عَلَى ضُرِّكَ وَ
 إِطْفَاءِ نُورِكَ وَ إِخْمَادِ نَارِ سِدْرَتِكَ وَ بَلَّغُوا فِي الظُّلْمِ مَقَامًا أَرَادُوا سَفْكَ دَمِكَ وَ هَتَكَ حُرْمَتِكَ
 وَ كَذَلِكَ مَنْ رَبَّيْتَهُ بِأَيْدِي عِنَايَتِكَ وَ حَفَظْتَهُ مِنْ شَرِّ طُغَاةِ خَلْقِكَ وَ بُعَاةِ عِبَادِكَ وَ كَانَ أَنْ
 يُحَرَّرَ آيَاتِكَ أَمَامَ عَرْشِكَ فَاهِ آهٍ عَمَّا ارْتَكَبَ فِي أَيَّامِكَ بَحِيثُ نَقْضِ عَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ وَ

أَنْكَرَ آيَاتِكَ وَ قَامَ عَلَى الْإِعْرَاضِ وَ ارْتَكَبَ مَا نَاحَ بِهِ سَكَّانُ مَلَكُوتِكَ فَلَمَّا خَابَ فِي نَفْسِهِ وَ
 وَجَدَ رَائِحَةَ الْخُسْرَانِ صَاحَ وَ قَالَ مَا تَحَيَّرَ بِهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ أَهْلِ خِبَاءِ مَجْدِكَ تَرَانِي
 يَا إِلَهِي كَالْحَوْتِ الْمُتَبَلِّلِ عَلَى الثَّرَابِ أَغْنَيْتَنِي ثُمَّ ارْحَمْنِي يَا مُسْتَعَاثَ وَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامُ
 النَّاسِ مِنَ الذُّكُورِ وَ الْإِنَاثِ كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي جَرِيرَاتِي الْعُظْمَى وَ حَطِيئَاتِي الْكُبْرَى يَاخُذْنِي الْيَأْسُ
 مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَ كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي بَحْرِ عَطَائِكَ وَ سَمَاءِ جُودِكَ وَ شَمْسِ فَضْلِكَ أَجِدُ عَرَفَ
 الرَّجَاءِ مِنَ الْيَمِينِ وَ الْيَسَارِ وَ الْجُنُوبِ وَ الشِّمَالِ كَأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تُبَشِّرُنِي بِأَمْطَارِ سَحَابِ
 سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَ عِزَّتِكَ يَا سَنَدَ الْمُخْلِصِينَ وَ مُقْصُودَ الْمُقَرَّبِينَ شَجَعْتَنِي مَوَاهِبِكَ وَ أَلْطَافِكَ وَ
 ظُهُورَاتِ فَضْلِكَ وَ عِنَايَتِكَ وَ إِلَّا مَا لِلْمَقْهُودِ أَنْ يَذْكَرَ مَنْ أَظْهَرَ الْوُجُودَ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَا
 لِلْمَعْدُومِ أَنْ يَصِفَ مَنْ نُبَّتْ بِالْبِرْهَانِ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالْأَوْصَافِ وَ لَا يُذْكَرُ بِالْأَذْكَارِ لَمْ يَزَلْ كَانَ
 مُقَدَّسًا عَنْ إِدْرَاكِ خَلْقِهِ وَ مُنَزَّهًا عَنْ عِرْفَانِ عِبَادِهِ أَيْ رَبِّ تَرَى الْمَيِّتَ أَمَامَ وَجْهِكَ لَا تَجْعَلُهُ
 مَحْرُومًا مِنْ كَأْسِ الْحَيَوَانِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ الْعَلِيلَ تَلْقَاءَ عَرْشِكَ لَا تَمْنَعُهُ عَنْ بَحْرِ شِفَائِكَ
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَى ذِكْرِكَ وَ تَتَائِكَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ عِلْمِي بِأَنَّ مَا
 يَظْهَرُ مِنَ الْعَبْدِ مَحْدُودٌ بِحُدُودِ نَفْسِهِ وَ لَا يَلِيْقُ لِحَضْرَتِكَ وَ لَا يَنْبَغِي لِبَسَاطِ عِزِّكَ وَ عَظَمَتِكَ
 وَ عِزَّتِكَ لَوْ لَا تَتَائِكَ لَا يَنْفَعُنِي لِسَانِي وَ لَوْ لَا خِدْمَتِكَ لَا يَنْفَعُنِي وُجُودِي وَ لَا أَحِبُّ النَّصْرَ
 إِلَّا لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ أَفْقِكَ الْأَعْلَى وَ لَا أُرِيدُ السَّمْعَ إِلَّا لِإِصْغَاءِ نِدَائِكَ الْأَخْلَى آهِ لَمْ أَدْرِ يَا
 إِلَهِي وَ سَنَدِي وَ رَجَائِي هَلْ قَدَّرْتَ لِي مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ يَنْشُرُ بِهِ صَدْرِي وَ يَفْرَحُ بِهِ قَلْبِي أَوْ
 قَضَائِكَ الْمُبْرَمِ مَنْعَنِي عَنِ الْحُضُورِ أَمَامَ عَرْشِكَ يَا مَالِكَ الْقَدَمِ وَ سُلْطَانَ الْأُمَمِ وَ عِزَّتِكَ وَ
 سُلْطَانِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ إِفْتِدَارِكَ قَدْ أَمَاتْتَنِي ظُلْمَةُ الْبُعْدِ أَيْنَ نُورُ قُرْبِكَ يَا مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ وَ
 أَهْلَكْتَنِي سَطْوَةَ الْهَجْرِ أَيْنَ ضِيَاءِ وَصَالِكَ يَا مَحْبُوبَ الْمُخْلِصِينَ تَرَى يَا إِلَهِي مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي
 سَبِيلِكَ مِنَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَ نَقَّضُوا مِيثَاقَكَ وَ جَادَلُوا بِآيَاتِكَ وَ كَفَرُوا بِنِعْمَتِكَ بَعْدَ
 ظُهُورِهَا وَ كَلِمَتِكَ بَعْدَ إِنْزَالِهَا وَ بِحُجَّتِكَ بَعْدَ إِكْمَالِهَا أَيْ رَبِّ يَشْهَدُ لِسَانُ لِسَانِي وَ قَلْبُ قَلْبِي وَ

رُوحٌ رُوحی وَ ظَاهِرِی وَ بَاطِنِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ فَرْدَانِیَّتِکَ وَ بِقُدْرَتِکَ وَ اِفْتِدَارِکَ وَ عَظَمَتِکَ وَ سُلْطَانِکَ وَ بِعِزَّتِکَ وَ رِفْعَتِکَ وَ اِخْتِیَارِکَ وَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلهَ اِلَّا اَنْتَ لَمْ تَزَلْ کُنْتَ کُنْرًا مَخْفِیًّا عَنِ الْاَبْصَارِ وَ الْاِدْرَاکِ وَ لَا تَزَالْ تَکُونُ بِمِثْلِ مَا کُنْتَ فِی اَزْلِ الْاَزَالِ لَا تُضْعِفُکَ قُوَّةُ الْعَالَمِ وَ لَا یُخَوِّفُکَ اِفْتِدَارُ الْاُمَمِ اَنْتَ الَّذِی فَتَحْتَ بَابَ الْعِلْمِ عَلَی وَجْهِ عِبَادِکَ لِعِرْفَانِ مَشْرِقِ وَحِیکَ وَ مَطَّلَعِ آیَاتِکَ وَ سَمَاءِ ظُهُورِکَ وَ شَمْسِ جَمَالِکَ وَ وَعَدْتِ مَنْ عَلَی الْاَرْضِ فِی کُتُبِکَ وَ رُبْرِکَ وَ صُحُفِکَ بِظُهُورِ نَفْسِکَ وَ کَشْفِ سُبْحَاتِ الْجَلَالِ عَنِ وَجْهِکَ کَمَا اُخْبِرْتَ بِهِ حَبِیبِکَ الَّذِی بِهِ اَشْرَقَ نَیْرُ الْاَمْرِ مِنْ اُفُقِ الْحِجَازِ وَ سَطَعَ نُورُ الْحَقِیْقَةِ بَیْنَ الْعِبَادِ بِقَوْلِکَ ﴿ یَوْمَ یَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِیْنَ ﴾ وَ مِنْ قَبْلِهِ بَشَّرْتَ الْکَلِیْمَ ﴿ اَنْ اُخْرِجَ قَوْمِکَ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَی النُّورِ وَ ذَکَرَهُمْ بِآیَامِ اللهِ ﴾ وَ اُخْبِرْتَ بِهِ الرُّوحَ وَ اَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ مِنْ قَبْلِ وَ مِنْ بَعْدِ لَوْ یَظْهَرُ مِنْ خَزَائِنِ قَلَمِکَ الْاَعْلَى مَا اَنْزَلْتَهُ فِی ذِکْرِ هَذَا الذِّکْرِ الْاَعْظَمِ وَ نَبِیَّکَ الْعَظِیْمِ لَیَنْصَعِقُ اَهْلُ مَدَائِنِ الْعِلْمِ وَ الْعِرْفَانِ اِلَّا مَنْ اَنْقَذْتَهُ بِاِفْتِدَارِکَ وَ حَفَظْتَهُ بِجُودِکَ وَ فَضْلِکَ اَشْهَدُ اَنَّکَ وَفِیْتَ بِعَهْدِکَ وَ اَظْهَرْتَ الَّذِی بَشَّرْتَ بِظُهُورِهِ اَنْبِیَاءَکَ وَ اَصْفِیَاءَکَ وَ عِبَادَکَ وَ اِنَّهُ اَتَى مِنْ اُفُقِ الْعِزَّةِ وَ الْاِفْتِدَارِ بِرَايَاتِ آیَاتِکَ وَ اَعْلَامِ بَیِّنَاتِکَ وَ قَامَ اَمَامَ الْوُجُوهِ بِقُوَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَ دَعَا الْکُلَّ اِلَی الذِّرْوَةِ الْعُلَیَا وَ الْاُفُقِ الْاَعْلَى بِحَیْثُ مَا مَنَعَهُ ظُلْمُ الْعُلَمَاءِ وَ سَطْوَةُ الْاَمْرَاءِ قَامَ بِالِاسْتِیْقَامَةِ الْکُبْرَى وَ نَطَقَ بِالْاَعْلَى النِّدَاءِ قَدْ اَتَى الْوَهَابُ رَاکِبًا عَلَی السَّحَابِ اَقْبِلُوا یَا اَهْلَ الْاَرْضِ بِوُجُوهِ بَیضَاءِ وَ قُلُوبِ نَوْرَاءِ طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِلِقَائِکَ وَ شَرِبَ رَحِیقَ الْوِصَالِ مِنْ اَیَادِی عَطَائِکَ وَ وَجَدَ عَرَفَ آیَاتِکَ وَ نَطَقَ بِثَنَائِکَ وَ طَارَ فِی هَوَائِکَ وَ اَخَذَهُ جِذْبُ بَیَانِکَ وَ اَدْخَلَهُ فِی الْفِرْدَوْسِ الْاَعْلَى مَقَامَ الْمُکَاشَفَةِ وَ الْمَشَاهِدَةِ اَمَامَ عَرْشِ عَظَمَتِکَ اَنْی رَبِّ اَسْئَلُکَ بِالْعِصْمَةِ الْکُبْرَى الَّتِی جَعَلْتَهَا اُفُقًا لظُهُورِکَ وَ بِکَلِمَتِکَ الْعُلَیَا الَّتِی بِهَا خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَ اَظْهَرْتَ الْاَمْرَ وَ بِهَذَا الْاِسْمِ الَّذِی بِهِ نَاحَتِ الْاَسْمَاءُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَانِصُ الْعِرْفَانِ اَنْ تَجْعَلَنِی مُنْقَطِعًا عَنِ دُونِکَ بِحَیْثُ لَا اَتَحَرَّکَ اِلَّا بِاِرَادَتِکَ وَ لَا اَتَکَلَّمُ اِلَّا بِمَشِیَّتِکَ وَ لَا اَسْمَعُ اِلَّا بِذِکْرِکَ وَ تَثَانِکَ لَکَ الْحَمْدُ یَا اِلهِی وَ لَکَ

الشُّكْرُ يَا رَجَائِي بِمَا أَوْضَحْتَ لِي صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَ أَظْهَرْتَ لِي نَبَأَكَ الْعَظِيمَ وَ أَيْدَتْنِي عَلَى الْإِقْبَالِ إِلَى مَشْرِقِ وَخِيكَ وَ مَصْدَرِ أَمْرِكَ بَعْدَ إِعْرَاضِ عِبَادِكَ وَ خَلَقَكَ أَسْئَلُكَ يَا مَالِكَ مَلَكُوتِ النَّبَاءِ بِصَرِيرِ قَلَمِكَ الْأَعْلَى وَ بِالنَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ النَّاطِقَةِ فِي شَجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَ بِالسَّفِينَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَحْضُوصَةً لِأَهْلِ الْبِهَاءِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى حُبِّكَ وَ رَاضِيًا بِمَا قَدَّرْتَ لِي فِي كِتَابِكَ وَ قَائِمًا عَلَى خِدْمَتِكَ وَ خِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَيْدِ عِبَادَكَ يَا إِلَهِي عَلَى مَا يَرْتَفِعُ بِهِ أَمْرُكَ وَ عَلَى عَمَلٍ مَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهِمِنُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ الْأَشْيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

يَا أَيُّهَا الْجَلِيلُ قَدْ أَرَيْنَاكَ الْبَحْرَ وَ أَمْوَاجَهُ وَ الشَّمْسَ وَ إِشْرَاقَهَا وَ السَّمَاءَ وَ أَنْجْمَهَا وَ الْأَصْدَافَ وَ لَنَالِنَهَا اشْكُرِ اللَّهَ بِهَذَا الْفَضْلِ الْأَعْظَمِ وَ الْكَرَمِ الَّذِي أَحَاطَ عَلَى الْعَالَمِ يَا أَيُّهَا الْمُتَوَجِّهُ إِلَى أَنْوَارِ الْوَجْهِ قَدْ أَحَاطَتْ الْأَوْهَامُ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ وَ مَنَعَتْهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِ الْيَقِينِ وَ إِشْرَاقِهِ وَ ظُهُورَاتِهِ وَ أَنْوَارِهِ بِالظُّنُونِ مُنِعُوا عَنِ الْقِيُومِ يَتَكَلَّمُونَ بِأَهْوَائِهِمْ وَ لَا يَشْعُرُونَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هَلِ الْآيَاتُ نُزِّلَتْ قُلْ إِي وَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَ هَلِ أَنْتِ السَّاعَةُ بَلْ قَضَتْ وَ مَظْهَرَ الْبَيِّنَاتِ قَدْ جَاءَتْ الْحَاقَّةُ وَ أَتَى الْحَقُّ بِالْحُجَّةِ وَ الْبُرْهَانِ قَدْ بَرَزَتِ السَّاهِرَةُ وَ الْبَرِيَّةُ فِي وَجَلٍ وَ اضْطِرَابٍ قَدْ أَتَتْ الرِّزَالِزُ وَ نَاحَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْجَبَّارِ قُلِ الصَّاحَّةُ صَاحَتْ وَ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَارِ وَ قَالَ هَلِ الطَّامَّةُ تَمَّتْ قُلْ إِي وَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَ هَلِ الْقِيَمَةُ قَامَتْ بَلْ الْقِيُومُ بِمَلَكُوتِ الْآيَاتِ وَ هَلِ تَرَى النَّاسَ صَرَغَى بَلَى وَ رَبِّي الْعَلِيِّ الْأَبْهَى هَلِ انْقَعَرَتِ الْأَعْجَازُ بَلْ نُسِفَتِ الْجِبَالُ وَ مَالِكِ الصِّفَاتِ قَالَ أَيْنَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ قُلِ الْأُولَى لِقَائِي وَ الْأُخْرَى نَفْسُكَ يَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُ الْمُرتَابُ قَالَ إِنَّا مَا نَرَى الْمِيزَانَ قُلْ إِي وَ رَبِّي الرَّحْمَنُ لَا يَرَاهُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَبْصَارِ قَالَ هَلِ سَقَطَتِ النُّجُومُ قُلْ إِي إِذْ كَانَ الْقِيُومُ فِي أَرْضِ السِّرِّ فَاعْتَبِرُوا يَا أَوْلَى الْأَنْظَارِ قَدْ ظَهَرَتِ الْعَلَامَاتُ كُلُّهَا إِذْ أَخْرَجْنَا يَدَ الْقُدْرَةِ مِنْ جَيْبِ الْعَظْمَةِ وَ الْإِفْتِدَارِ قَدْ نَادَى الْمُنَادِ إِذْ أَتَى

المِيعَادُ وَ انصَعَقَ الطُّورِيُّونَ فِي تَيْهِ الوُقُوفِ مِنْ سَطْوَةِ رَبِّكَ مَالِكِ الْاِيجَادِ يَقُولُ النَّاقُورُ هَلْ نُفِخَ فِي الصُّورِ قُلْ بَلَى وَ سُلْطَانِ الظُّهُورِ اِذْ اسْتَقَرَّ عَلٰى عَرْشِ اسْمِهِ الرَّحْمٰنِ قَدْ اَضَاءَ الدِّيَجُورُ مِنْ فَجْرِ رَحْمَةِ رَبِّكَ مَطْلَعِ الْاَنْوَارِ قَدْ مَرَّتْ نَسْمَةُ الرَّحْمٰنِ وَ اهْتَرَّتِ الْاَرْوَاحُ فِي قُبُورِ الْاَبْدَانِ كَذَلِكَ قُضِيَ الْاَمْرُ مِنْ لَدٰى اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مَتٰى انْفَطَرَتِ السَّمَاءُ قُلْ اِذْ كُنْتُمْ فِي اَجْدَاثِ الْغَفْلَةِ وَ الضَّلَالِ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ مَنْ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ وَ يَنْظُرُ الْيَمِيْنَ وَ الشِّمَالِ قُلْ قَدْ عَمِيَتْ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ مَلَاذٍ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هَلْ حُشِرَتِ النُّفُوسُ قُلْ اِىْ وَ رَبِّىْ اِذْ كُنْتُ فِي مِهَادِ الْاَوْهَامِ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هَلْ نَزَلَ الْكِتَابُ بِالْفِطْرَةِ قُلْ اِنَّهَا فِي الْحَيْرَةِ اتَّقُوا يَا اَوْلٰى الْاَلْبَابِ وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ اَحْشِرْتُ اَعْمٰى قُلْ بَلَى وَ رَاكِبِ السَّحَابِ قَدْ تَزَيَّنَتِ الْجَنَّةُ بِاَوْرَادِ الْمَعَانِي وَ سُعْرِ السَّعِيرِ مِنْ نَارِ الْفَجَارِ قُلْ قَدْ اَشْرَقَ النُّورُ مِنْ اُفُقِ الظُّهُورِ وَ اَضَاءَتِ الْاَفَاقُ اِذْ اَتٰى مَالِكُ يَوْمَ الْمِيثَاقِ قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ ارْتَابُوا وَ رِيْحَ مَنْ اَقْبَلَ بِنُورِ الْيَقِيْنِ اِلٰى مَطْلَعِ الْاِيْقَانِ طُوبٰى لَكَ يَا اَيُّهَا النَّاظِرُ بِمَا نَزَلَ لَكَ هَذَا اللُّوْحُ الَّذِيْ مِنْهُ تَطْيِرُ الْاَرْوَاحُ اِحْفَظْهُ ثُمَّ اَقْرِئْهُ لَعَمْرِيْ اِنَّهُ بَابُ رَحْمَةِ رَبِّكَ طُوبٰى لِمَنْ يَقْرَأْهُ فِي الْعَشِيِّ وَ الْاِشْرَاقِ اِنَّا سَمِعْنَا ذِكْرَكَ فِي هَذَا الْاَمْرِ الَّذِيْ مِنْهُ اَنْدَكَ جَبَلُ الْعِلْمِ وَ زَلَّتِ الْاَقْدَامُ الْبِهَاءِ عَلٰى اَهْلِ الْبِهَاءِ الَّذِيْنَ اَقْبَلُوا اِلٰى الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ قَدْ اَنْتَهٰى اللُّوْحُ وَ مَا اَنْتَهٰى الْبَيَانُ اصْبِرْ اِنَّ رَبِّكَ هُوَ الصَّبَّارُ هَذِهِ آيَاتُ اَنْزَلْنَاهَا مِنْ قَبْلُ اِىْ فِي اَوَّلِ وُرُودِنَا فِي السَّجْنِ الْاَعْظَمِ وَ اَرْسَلْنَاهَا اِلَيْكَ لِتَعْرِفَ مَا نَطَقْتُ بِهٖ الْاَلْسِنَةُ الْكٰذِبَةُ اِذْ اَتٰى اللّٰهُ بِقُدْرَةٍ وَ سُلْطَانٍ قَدْ تَرَعَزَعَ بُنْيَانُ الظُّنُونِ وَ انْفَطَرَتْ سَمَاءُ الْاَوْهَامِ وَ الْقَوْمُ فِي مَرِيَةٍ وَ شِقَاقٍ قَدْ اَنْكَرُوا حُجَّةَ اللّٰهِ وَ بُرْهَانَهُ بَعْدَ اِذْ اَتٰى مِنْ اُفُقِ الْاِقْتِدَارِ بِمَلَكُوتِ الْاَيَاتِ تَرَكُوا مَا اَمَرُوا بِهٖ وَ ارْتَكَبُوا مَا مَنَعُوا عَنْهُ فِي الْكِتَابِ وَضَعُوا اِلَهُهُمْ اَحْذُوا اَهْوَالَهُمْ اَلَا اِنَّهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَ ضَلَالٍ يَقْرَأُونَ الْاَيَاتِ وَ يَنْكُرُونَهَا يَرَوْنَ الْبَيِّنَاتِ يُعْرِضُونَ عَنْهَا اَلَا اِنَّهُمْ فِي رِيْبٍ عُجَابٍ اِنَّا وَصَّيْنَا اَوْلِيَانَا بِتَقْوٰى اللّٰهِ الَّذِيْ كَانَ مَطْلَعِ الْاَعْمَالِ وَ الْاَخْلَاقِ اِنَّهُ قَائِدُ جُنُودِ الْعَدْلِ فِي مَدِيْنَةِ الْبِهَاءِ طُوبٰى لِمَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّ رَايَتِهِ النُّوْرَاءِ وَ تَمَسَّكَ بِهٖ اِنَّهُ مِنْ اَصْحَابِ السَّفِيْنَةِ الْحَمْرَاءِ الَّتِيْ نَزَلَ ذِكْرُهَا فِي قِيَوْمٍ

الْأَسْمَاءِ قُلْ يَا حِزْبَ اللَّهِ زَيِّنُوا هَيَاكِلَكُمْ بِطِرَارِ الْأَمَانَةِ وَ الدِّيَانَةِ ثُمَّ انصُرُوا رَبَّكُمْ بِجُنُودِ الْأَعْمَالِ
وَ الْأَخْلَاقِ إِنَّا مَنَعْنَاكُمْ عَنِ الْفَسَادِ وَ الْجِدَالِ فِي كُتُبِي وَ صُحُفِي وَ زُبُرِي وَ أَلْوَاحِي وَ مَا أَرَدْنَا
بِذَلِكَ إِلَّا عُلُوكُمْ وَ سُمُوكُمْ تَشْهَدُ بِذَلِكَ السَّمَاءُ وَ أَنْجُمُهَا وَ الشَّمْسُ وَ إِشْرَاقُهَا وَ الْأَشْجَارُ وَ
أُورَاقُهَا وَ الْبِحَارُ وَ أَمْوَاجُهَا وَ الْأَرْضُ وَ كُنُوزُهَا نَسْئَلُ اللَّهَ أَنْ يَمُدَّ أَوْلِيَانَهُ وَ يُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا
يَنْبَغِي لَهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ وَ نَسْئَلُهُ أَنْ يُوفِّقَ مَنْ حَوْلِي عَلَى عَمَلِ مَا أُمِرُوا
بِهِ مِنْ قَلَمِي الْأَعْلَى.

يَا جَلِيلَ عَلَيْكَ بَهَائِي وَ عِنَايَتِي إِنَّا أَمَرْنَا الْعِبَادَ بِالْمَعْرُوفِ وَ هُمْ عَمِلُوا مَا نَاحَ بِهِ قَلْبِي
وَ قَلَمِي اسْمَعْ مَا نُزِّلَ مِنْ سَمَاءِ مَشِيَّتِي وَ مَلَكُوتِ إِرَادَتِي لَيْسَ حُزْنِي سَجْنِي وَ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ
أَعْدَائِي بَلْ مِنَ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى نَفْسِي وَ يَزْتَكِبُونَ مَا تَصَعَّدُ بِهِ رَقَرَاتِي وَ تَنْزِلُ عَبْرَاتِي
قَدْ نَصَحْنَاهُمْ بِعِبَارَاتِ سَنِّي فِي أَلْوَا حِ سَنِّي نَسْئَلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَهُمْ وَ يُقَرِّبَهُمْ وَ يُؤَيِّدَهُمْ عَلَى مَا
تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ وَ تَسْتَرِيحُ بِهِ النُّفُوسُ وَ يَمْنَعَهُمْ عَمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَيَّامِهِ قُلْ يَا أَوْلِيَائِي فِي بِلَادِي
اسْمَعُوا نُصْحَ مَنْ يَنْصَحُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ إِنَّهُ خَلَقَكُمْ وَ أَظْهَرَ لَكُمْ مَا يَرْفَعُكُمْ وَ يَنْفَعُكُمْ وَ عَلَّمَكُمْ
صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمَ وَ نَبَأَهُ الْعَظِيمَ.

يَا جَلِيلُ وَصِّ الْعِبَادَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَاللَّهِ هُوَ الْقَائِدُ الْأَوَّلُ فِي عَسَاكِرِ رَبِّكَ وَ جُنُودُهُ الْأَخْلَاقُ
الْمَرْضِيَّةُ وَ الْأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ وَ بِهَا فُتِحَتْ فِي الْأَعْصَارِ وَ الْقُرُونِ مَدَائِنُ الْأَفْنَدَةِ وَ الْقُلُوبِ وَ
نُصِبَتْ رَايَاتُ النَّصْرِ وَ الظَّفَرِ عَلَى أَعْلَى الْأَعْلَامِ إِنَّا نَذْكُرُ لَكَ الْأَمَانَةَ وَ مَقَامَهَا عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِنَّا قَصَدْنَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ جَزِيرَتَنَا الْخَضْرَاءَ وَ لَمَّا وَرَدْنَا رَأَيْنَا أَنْهَارَهَا جَارِيَةً وَ
أَشْجَارَهَا مُلْتَقَةً وَ كَانَتْ الشَّمْسُ تَلْعَبُ فِي خِلَالِ الْأَشْجَارِ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْيَمِينِ رَأَيْنَا مَا لَا يَتَحَرَّكُ
الْقَلَمُ عَلَى ذِكْرِهِ وَ نِكْرِهِ مَا شَهِدَتْ عَيْنُ مَوْلَى الْوَرَى فِي ذَاكَ الْمَقَامِ الْأَلْطَفِ الْأَشْرَفِ الْمُبَارَكِ

الْأَعْلَى ثُمَّ أَقْبَلْنَا إِلَى الْيَسَارِ شَاهِدْنَا طَلْعَةً مِنْ طَلَعَاتِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى قَائِمَةً عَلَى عَمُودٍ مِنَ
النُّورِ وَ نَادَتْ بِأَعْلَى النَّدَاءِ يَا مَلَأَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ انظُرُوا جَمَالِي وَ نُورِي وَ ظُهُورِي وَ إِشْرَاقِي
تَاللَّهِ الْحَقِّ إِنَّا الْأَمَانَةُ وَ ظُهُورُهَا وَ حُسْنُهَا وَ أَجْرٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَ عَرَفَ شَأْنَهَا وَ مَقَامَهَا وَ
تَشَبَّثَ بِذَيْلِهَا أَنَا الزَّيْنَةُ الْكُبْرَى لِأَهْلِ الْبَهَاءِ وَ طِرَارُ الْعِزِّ لِمَنْ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْسَاءِ وَ أَنَا السَّبَبُ
الْأَعْظَمُ لِثَرْوَةِ الْعَالَمِ وَ أَفْقِ الْإِطْمِينَانِ لِأَهْلِ الْإِمْكَانِ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَا لَكَ مَا يُقَرِّبُ الْعِبَادَ إِلَى
مَالِكِ الْإِيْجَادِ.

قلم اعلى از لغت فصحي بلغت نورا توچه نمود ليعرف الجليل عناية ربه الجميل و
يكون من الشاكرين

يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى ندا بلند است و قوه سامعه قليل بل مفقود اين مظلوم
در فم ثعبان اوليای الهی را ذکر مينمايد اين آيتم وارد شد آنچه که سبب جزع و فزع ملاً اعلى
گشت ظلم عالم و ضرر امم مالک قدم را از ذکر منع نمود و از اردهاش باز نداشت نفوسی
که سالها خلف حجاب مستور چون افق امر را منير و کلمة الله را نافذ مشاهده نمودند بيرون
دويدند با سيوف بغضا و وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش عاجز و لسان از بيانش قاصر
منصفين شاهد و گواه که از اول امر اينمظلوم امام وجوه ملوک و مملوک و علماء و امراء
من غير ستر و حجاب قيام نمود و باعلى النداء کلّ را بصراط مستقيم دعوت فرمود ناصری
جز قلمش نبود و معینی جز نفسش نه نفوسی که از اصل امر بی خبر و غافلند بر اعراض
قيام کردند ايشانند نَاعِقِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي الزُّبُرِ وَ الْأَلْوَابِ وَ أَخْبَرَ عِبَادَهُ بِأَنْتِشَارِهِمْ وَ
ضَوْصَائِهِمْ وَ إِغْوَائِهِمْ طوبی از برای نفوسی که من فی العالم را تلقاء ذکر مالک قدم معدوم و
مفقود مشاهده نمايند و بعروه محکم الهی تمسک جويند تمسکی که شبهات و اشارات و

اسیاف و مدافع ایشان را منع ننماید و محروم نسازد طوبی للراسخین و طوبی للثابتین قلم اعلی نظر باستدعای آنجناب مراتب و مقامات عصمت کبری را ذکر نمود و مقصود آنکه کلّ بیقین مبین بدانند که خاتم انبیاء روح ما سویه فداه در مقام خود شبه و مثل و شریک نداشته اولیا صلوات الله علیهم بکلمه او خلق شده اند ایشان بعد از او اعلم و افضل عباد بوده اند و در منتهی رتبه عبودیت قائم تقدیس ذات الهی از شبه و مثل و تنزیه کینونتش از شریک و شبیه به آن حضرت ثابت و ظاهر اینست مقام توحید حقیقی و تفرید معنوی و حزب قبل از این مقام کما هو حقّه محروم و ممنوع حضرت نقطه روح ما سویه فداه میفرماید اگر حضرت خاتم بکلمه ولایت نطق نمیفرمود ولایت خلق نمیشد حزب قبل مشرک بوده اند و خود را موحد میشمردند اجهل عباد بودند و خود را افضل میدانستند از جزای آن نفوس غافله در یوم جزاء عقائد و مراتب و مقامات ایشان نزد هر بصیر و هر خبیری واضح و معلوم گشت از حق بطلب عباد این ظهور را از ظنون و اوهام حزب قبل حفظ فرماید و از اشراقات انوار آفتاب توحید حقیقی محروم نسازد یا جلیل مظلوم عالم میفرماید نیر عدل مستور آفتاب انصاف خلف سحاب مقام حارس و حافظ سارق قائم مکان امین خائن جالس در سینه قبل ظالمی بر دست حکومت این مدینه جالس در هر حین از او ضرری وارد لعمر الله عمل نمود آنچه را که سبب فرع اکبر بود ولکن قلم اعلی را ظلم عالم منع ننموده و نمی نماید محض فضل و رحمت مخصوص امراء و وزرای ارض مرقوم داشتیم آنچه را که سبب حفظ و حراست و امن و امانست که شاید عباد از شرّ ظالمین محفوظ مانند اینّه هُوَ الْحَافِظُ النَّاصِرُ الْمُعِينُ رجال بیت عدل الهی باید در لیالی و آیام به آنچه از افق سماء قلم اعلی در تربیت عباد و تعمیر بلاد و حفظ نفوس و صیانت ناموس اشراق نموده ناظر باشند.

اشراق اول

چون آفتاب حکمت از افق سماء سیاست طلوع نمود باین کلمه علیا نطق فرمود اهل ثروت و اصحاب عزت و قدرت باید حرمت دین را باحسن ما ممکن فی الإبداع ملاحظه نمایند دین نوریت مبین و حصنی است متین از برای حفظ و آسایش اهل عالم چه که خشیه الله ناس را بمعروف امر و از منکر نهی نماید اگر سراج دین مستور ماند هرج و مرج راه یابد نیر عدل و انصاف و آفتاب امن و اطمینان از نور باز مانند هر آگاهی بر آنچه ذکر شد گواهی داده و میدهد.

اشراق دوم

جمیع را بصلح اکبر که سبب اعظمست از برای حفظ بشر امر نمودیم سلاطین آفاق باید باتفاق باین امر که سبب بزرگ است از برای راحت و حفظ عالم تمسک فرمایند ایشانند مشارق قدرت و مطالع اقتدار الهی از حق میطلبیم تأیید فرماید بر آنچه که سبب آسایش عباد است شرحی در این باب از قبل از قلم اعلی جاری و نازل طُوبَى لِلْعَامِلِينَ.

اشراق سیم

اجرای حدود است چه که سبب اول است از برای حیات عالم آسمان حکمت الهی به دو نیر روشن و منیر مشورت و شفقت و خیمه نظم عالم به دو ستون قائم و برپا مجازات و مکافات.

اشراق چهارم

جنود منصوره در این ظهور اعمال و اخلاق پسندیده است و قائد و سردار این جنود تقوی الله بوده اوست دارای کلّ و حاکم بر کلّ.

اشراق پنجم

معرفت دول بر احوال مأمورین و اعطاء مناصب باندازه و مقدار التفات به این فقره بر هر رئیس و سلطانی لازم و واجب شاید خائن مقام امین را غصب ننماید و ناهب مقرّ حارس را در سجن اعظم بعضی از مأمورین که از قبل و بعد آمده اند لله الحمد بطراز عدل مزین و بعضی نعوذ بالله از حق می طلبیم کلّ را هدایت فرماید شاید از اثمار سدره امانت و دیانت محروم نمانند و از انوار آفتاب عدل و انصاف ممنوع نشوند اتحاد و اتفاق عباد است لازال باتفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکدیگر است از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابھی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لیس الفخر لمن یحب الوطن بل لمن یحب العالم از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتحاد امم است طوبی للفائزین و طوبی للعاملین .

اشراق ششم

اتحاد و اتفاق عباد است لازال باتفاق آفاق عالم بنور امر منور و سبب اعظم دانستن خط و گفتار یکد یگراست از قبل در الواح امر نمودیم امنای بیت عدل یک لسان از السن موجوده و یا لسانی بدیع و یک خط از خطوط اختیار نمایند و در مدارس عالم اطفال را به آن تعلیم دهند تا عالم یک وطن و یک قطعه مشاهده شود . ابھی ثمره شجره دانش این کلمه علیاست همه بار یکدارید و برگ یک شاخسار لیس الفخر لمن یحب الوطن بل لمن یحب العالم از قبل در این مقام نازل شد آنچه که سبب عمار عالم و اتحاد امم است طوبی للفائزین و طوبی للعاملین

اشراق هفتم

قلم اعلی کلّ را وصیت میفرماید بتعلیم و تربیت اطفال و این آیات در این مقام در کتاب اقدس در اول ورود سجن از سماء مشیت الهی نازل کتب علی کلّ أب تزییه ابنه و بنته بالعلم و الحطّ و دونهما عما حدّد فی اللوح و الذی ترک ما أمر به فلأمناء أن یأخذوا منه ما یكون لازماً لتربیتهما إن کان غنیاً و إلا یرجع إلی بیت العدل إنا جعلناه مأوی للفقراء و المساکین إن الذی ربّی ابنه أو ابناً من الأبناء کأنه ربّی أحد أبنائی علیه بهائی و عنایتی و رحمتی الّتی سبقت العالمین .

اشراق هشتم

این فقره از قلم اعلی در این حین مسطور و از کتاب اقدس محسوب امور مَلَّت مَعْلَق است برجال بیت عدل الهی ایشانند أَمَنَاءُ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ مَطَالِعُ الْأَمْرِ فِي بِلَادِهِ يَا حِزْبَ اللَّهِ مَرْتَبِي عَالَمِ عَدْلٍ اسْتِ چِه که دارای دو رکن است مجازات و مکافات و این دو رکن دو چشمه‌اند از برای حیات اهل عالم چونکه هر روز را امری و هر حین را حکمتی مقتضی لذا امور به بیت عدل راجع تا آنچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسی که لوجه الله بر خدمت امر قیام نمایند ایشان ملهمند به الهامات غیبی الهی بر کَلِّ اطاعت لازم امور سیاسیّه کَلِّ راجع است به بیت عدل و عبادات بِمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ یا اهل بها شما مشارق محبّت و مطالع عنایت الهی بوده و هستید لسان را بسبّ و لعن احدی میالائید و چشم را از آنچه لایق نیست حفظ نمائید آنچه را دارائید بنمائید اگر مقبول افتاد مقصود حاصل و الّا تعرّض باطل ذَرُوهُ بِنَفْسِهِ مُقْبِلِينَ إِلَى اللَّهِ الْمُهَيِّمِينَ الْقِيَوْمِ سبب حزن مشوید تا چه رسد بفساد و نزاع امید هست در ظلّ سدره عنایت الهی تربیت شوید وَ بِمَا أَرَادَهُ اللَّهُ عَامِلٍ گردید همه اوراق یک شجرید و قطره‌های یک بحر

اشراق نهم

دین الله و مذهب الله محض اتحاد و اتفاق اهل عالم از سماء مشیّت مالک قدم نازل گشته و ظاهر شده آنرا علّت اختلاف و نفاق مکنید سبب اعظم و علّت کبری از برای ظهور و اشراق نیر اتحاد دین الهی و شریعه ربّانی بوده و نموّ عالم و تربیت امم و اطمینان عباد و راحت من فی البلاد از اصول و احکام الهی اوست سبب اعظم از برای این عطیه کبری

کأس زندگانی بخشد و حیات باقیه عطا فرماید و نعمت سرمدیه مبذول دارد رؤسای ارض مخصوص امنای بیت عدل الهی در صیانت این مقام و علو و حفظ آن جهد بلیغ مبذول دارند و همچنین آنچه لازمست تفحص در احوال رعیت و اطلاع بر اعمال و امور هر حزبی از احزاب از مظاهر قدرت الهی یعنی ملوک و رؤساء میطلبیم که همت نمایند شاید اختلاف از میان برخیزد و آفاق بنور اتفاق منور شود باید کلّ به آنچه از قلم اعلی جاری شده تمسک نمایند و عمل کنند حقّ شاهد و ذرات کائنات گواه که آنچه سبب علو و سمو و تربیت و حفظ و تهذیب اهل ارض است ذکر نمودیم و از قلم اعلی در زیر و الواح نازل از حقّ می طلبیم عباد را تأیید فرماید آنچه این مظلوم از کلّ طلب مینماید عدل و انصاف است باصفا اکتفا ننمایند در آنچه از اینمظلوم ظاهر شد تفکّر کنند قسم به آفتاب بیان که از افق سماء ملکوت رحمن اشراق نموده اگر مبینی مشاهده میشد و یا ناطقی خود را محلّ شماتت و استهزاء و مفتریات عباد نمینمودیم حین ورود عراق امر الله مخمود و نفحات وحی مقطوع اکثری پژمرده بل مرده مشاهده گشتند لذا در صور مرّة اخری دمیده شد و این کلمه مبارکه از لسان عظمت جاری نَفَخْنَا فِي الصُّورِ مَرَّةً أُخْرَى آفاق را از نفحات وحی و الهام زنده نمودیم حال از خلف هر حجابی نفوسی بقصد مظلوم بیرون دویده اند این نعمت کبری را منع کردند و انکار نمودند ای اهل انصاف اگر این امر انکار شود کدام امر در ارض قابل اثبات است و یا لایق اقرار معرضین در صدد جمع آیات این ظهور بر آمده اند و نزد هر که یافته اند باظهار محبت اخذ کرده اند و نزد هر مذهبی از مذاهب خود را از آن مذهب می شمردند قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّهُ أَنَّى بِأَمْرِ لَا يُنْكِرُهُ دُو بَصْرٍ وَ دُو سَمْعٍ وَ دُو دِرَايَةٍ وَ دُو عَدْلٍ وَ دُو انصافٍ يَشْهَدُ بِذَلِكَ قَلَمُ الْقَدَمِ فِي هَذَا الْحَيْنِ الْمُبِينِ

يَا جَلِيلُ عَلَيْكَ بَهَائِي اُولِيَايِ حَقِّ رَا بَاعْمَالِ اَمْرِ مِينَمَائِمِ شَائِدِ مَوْقِقِ شُونْدِ وَ بَهْ اَنَجِهْ
 از سماء امر نازل شده عمل نمایند نفع بیان رحمن بنفوس عامله راجع نَسْتَلُ اللّٰهَ اَنْ يُؤَيِّدَهُمْ
 عَلٰى مَا يُحِبُّ وَ يَرْضٰى وَ يُوقِّعُهُمْ عَلٰى الْعَدْلِ وَ الْاِنْصَافِ فِيْ هٰذَا الْاَمْرِ الْمُبْرَمِ وَ يُعْرِفُهُمْ اٰيَاتِهٖ
 وَ يَهْدِيَهُمْ اِلٰى صِرَاطِهٖ الْمُسْتَقِيمِ حضرت مبشّر روح ما سويه فداه احكامی نازل فرموده اند ولكن
 عالم امر معلق بود بقبول لذا این مظلوم بعضی را اجرا نمود و در کتاب اقدس بعبارات
 اُخْرٰى نازل و در بعضی توقّف نمودیم الامر بيده يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و هو العزيز
 الحميد و بعضی از احكام هم بدعا نازل طُوبٰى لِلْفَائِزِيْنَ وَ طُوبٰى لِلْعَامِلِيْنَ بايد حزب الله جهد
 بليغ مبذول دارند که شاید نار ضغينه و بغضا که در صدور احزاب مکنونست بکوتر بیان و
 نصائح مقصود عالميان ساکن شود و اشجار وجود باثمار بديعه منيعه مزین گردد إِنَّهُ هُوَ
 النَّاصِحُ الْمَشْفِقُ الْكَرِيمُ الْبَهَّاءُ اللَّائِحُ الْمُشْرِقُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الْعَطَاءِ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَهَاءِ وَ عَلٰى
 كُلِّ نَابِتٍ مُسْتَقِيمٍ وَ كُلِّ رَاسِخٍ عَلِيمٍ

اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضّه شده بود چند سنه قبل مخصوص اسم الله
 زين المقرّبين - عليه بهاء الله الأبهي - این بیان از ملکوت رحمن ظاهر قوله تعالى اکثري
 از ناس محتاج به این فقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی در میان نباشد امور معطل و
 معوق خواهد ماند نفسی که موقّق شود با همجنس خود و یا هموطن خود و یا برادر خود مدارا
 نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسن کمیابست لذا فضلاً على العباد ربا را مثل
 معاملات دیگر که ما بین ناس متداولست قرار فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این
 حکم مبین از سماء مشیت نازل شد حلال و طیب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و
 ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالميان مشغول باشند إِنَّهُ يَحْكُمُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ أَحَلَّ الرَّبَّاءُ
 كَمَا حَرَّمَهُ مِنْ قَبْلُ فِي قَبْضَتِهِ مَلَكُوتِ الْأَمْرِ يَفْعَلُ وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ الْأَمْرُ الْعَلِيمُ

يَا زَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ اشْكُرْ رَبَّكَ بِهَذَا الْفَضْلِ الْمُبِينِ علمای ایران اکثری بصد هزار حيله و خدعه باكل ربًا مشغول بودند و لكن ظاهر آنرا بگمان خود بطراز حلیت آراسته مینمودند يَلْعَبُونَ بِأوامِرِ اللَّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ لَا يَشْعُرُونَ و لكن باید این امر باعتدال و انصاف واقع شود قلم اعلی در تحدید آن توقف نموده حکمةً مِنْ عِنْدِهِ وَ وَسْعَةً لِعِبَادِهِ وَ نُوصِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ بِالْعَدْلِ وَ الْإِنصَافِ وَ مَا يَظْهَرُ بِهِ رَحْمَةٌ أَحَبَّائِهِ وَ شَفَقَتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ هُوَ النَّاصِحُ الْمَشْفِقُ الْكَرِيمُ إنشاء الله كلّ مؤيد شوندد بر آنچه از لسان حق جاری شده و اگر آنچه ذکر شد عمل نمایند البتة حق جلّ جلاله از سماء فضل ضعف آنرا عطا میفرماید إِنَّهُ هُوَ الْفَضَّالُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

و لكن اجرای این امور برجال بیت عدل محول شده تا بمقتضیات وقت و حکمت عمل نمایند مجدّد کلّ را وصیت مینمائیم بعدل و انصاف و محبت و رضا إِنَّهُمْ أَهْلُ الْبِهَاءِ وَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ الْحَمْرَاءِ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَ فَاطِرِ السَّمَاءِ.